

نهج تأسست عليه قيادة وشعبا وكل المقيمين على أرضها الطبية

«التسامح».. علامة فارقة في تاريخ الكويت بلد الإنسانية وتقبل الآخر



بيبي عاشور



القس عمانوئيل غريب



عبدالله الشريكة

الأدوات الإعلامية وصناعة المحتوى الإعلامي لما فيه إرساء مبادئ التسامح في المجتمعات وجعلها هدفاً أسمي للمؤسسات الإعلامية المختلفة.

وقال نائب المدير العام لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» لقطاع التحرير - رئيس التحرير سعد العلي عقب التوقيع إن أهمية الميثاق تكمن في إيجاد أرضية مشتركة بين وكالات الأنباء لترويج مفاهيم التسامح إعلامياً بما يساهم في تقارب الدول والشعوب على اختلافها.

وكانت الجمعية الكويتية للأخاء الوطني شاركت في فعاليات القمة العالمية للتسامح في دبي العام الماضي والتي تزامنت مع اليوم العالمي للتسامح في 16 نوفمبر الماضي الذي أقرته منظمة الأمم المتحدة عام 1996.

ودعت تلك القمة إلى نبذ العنصرية والتفرقة على أساس ديني أو مذهبي والالتفاف حول مفهوم التعددية واحترام حقوق الإنسان وغرس مفهوم تقبل الآخر في كل المجتمعات.

وكانت منظمة التعاون الإسلامي أقرت إطلاق مهرجان سنوي باسمها يمثل البية للتقريب بين شعوب عبر الثقافة والآداب والمصنات التي تجعل السلم البسيط يطبع على ثقافة وفنون دولة أخرى من دول المنظمة والذي سيعقد في الإمارات خلال أبريل المقبل بالتزامن مع معرض أبوظبي لكتاب إضافة إلى تخصيصها يوماً للتسامح والذي يوافق 11 مارس من كل عام.

- سجل زآخر بالدلائل وأيدي أهلها البيضاء دون تمييز تحت أي منظور فئوي كان
- الشريكة : الكويت بلد التسامح والإنسانية والتعايش السلمي
- غريب : قدمت صورة زاهية بتعايشها واحتضانها للطوائف المسيحية والتزامها بحرية المعتقد والأديان
- عاشور : التنوع الثقافي بين الناس ليس مدعاة للاختلاف بل هو إثراء للمجتمع
- العلي : ترويج مفاهيم التسامح إعلاميا يساهم في تقارب الدول والشعوب على اختلافها

تسامح أهلها مع كل المقيمين على أرضها الطبية مشدداً على أن التسامح يعد ضمان بقاء المجتمعات المختلفة في كل أنحاء من العالم.

وقال القس غريب لـ«كونا» إن تنوع الديانات واللغات والثقافات والعرقيات ينبغي ألا يكون سبباً لنشوب الصراعات بل يجب أن يكون كنزاً

والنقاط المضيئة للكويت وأبايها أهلها البيضاء في التسامح وإعلاء قيمه إلى جانب العدل والمساواة دون تمييز تحت أي منظور فئوي كان.

وفي هذا الإطار قال مدير مركز تعزيز الوسطية التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية الدكتور عبدالله الشريكة لـ «كونا» أمس إن قيمة التسامح ركيزة أساسية في الشريعة الإسلامية التي أتى بها نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والذي بعث رحمة للعالمين إذ أن الإسلام يشدد على حفظ حقوق الناس جميعاً دون تفرقة.

وأضاف الشريكة أن التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية الشريفة تزرخ بأمثلة كثيرة في هذا الجانب إذ سمح لغير المسلمين بإقامة شعائهم الدينية وفق الضوابط الشرعية لذا سارت الكويت على هذا النهج الطيب.

وأوضح أن التسامح بكل صوره فخر بجاهل في هذا البلد المعطاء بفضل القوانين التي يسير عليها لاسيما في تنظيم شؤون العبادة والأديان التي لا تتدخل أبداً بكيفية العبادة للمواطن وللقلم لكنها تمنع بغض المظاهر السلبية فالكويت هي بلد التسامح والإنسانية والتعايش السلمي.

من جانبه أكد راعي الكنيسة الإنجيلية الوطنية في الكويت القس عمانوئيل غريب أن الكويت والكويتيين يعيشون في سلام بفضل

جسد مبدأ التسامح ونهج قبول الآخر أيا يكن علامة فارقة في تاريخ الكويت منذ نشأتها ومثلت عبر تاريخها مثلاً يجتذى في التسامح بكل أشكاله لاسيما دينياً وهو ما جبل عليه أهلها حكماً وشعباً منذ القدم.

ولا أدل على ذلك من ممارسة جميع سكان البلاد ومن مختلف الأديان والطوائف طقوسهم الدينية وفق القوانين المتبعة دون أي شكل من أشكال التمييز.

وفي حين تشارك الكويت في يوم التسامح الذي يصادف اليوم الاثنين إضافة إلى مشاركتها في أنشطة عدة تتعلق باحتفاليات تعنى بمفهوم التسامح محلياً والعالمياً ودولياً وليس آخرها «معرض التسامح العالمي للأسر المنتجة» إلى جانب 24 دولة وتستضيفه الإمارات حالياً التي أطلقت احتفالية «2019 عاماً للتسامح» فإن ذلك يعكس جوهر نهج الكويت في التسامح قيمة مثلى وفضيلة راسخة في وجدان أهل الكويت.

وينطلق ذلك بلا شك من أهمية التسامح في تحقيق السلام العالمي والتعايش السلمي بين كل الشعوب والأعراف وفق مبدأ الاحترام والانسجام والتوافق والتكامل بين الشعوب والحضارات وهو نهج تأسست عليه الكويت قيادة وشعباً وكل المقيمين على أرضها الطبية.

وللكويت مركز العمل الإنساني لاسيما تحت قيادة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد قائد العمل الإنساني سجل زآخر بالدلائل الجلية

أضاف : كان كل شيء محترفاً ولم تتمكن من الاقتراب من موقع سقوط الطائرة لشدة التيار، هناك أربع طائرات هليكوبتر في الموقع الآن

وأرسل رئيس الوزراء آبي أحمد «خالص تعازيه لأسر الضحايا ومن فقدوا من بحبوتهم».

ويعتقد أن الطائرة تحطمت في منطقة ببشوفتو التي تقع على بعد 60 كيلومترا جنوب شرق العاصمة.

واختلف الطائرة المتكوية من الرادار بعد ست دقائق من الإقلاع.

وقالت شركة بوينغ في تغريدة إنها «تراقب الوضع عن كثب».

وتعد طائرتها 737 ماكس 8- جديدة نسبيا، حيث أطلقت في عام 2016، وأضيفت إلى أسطول الخطوط الجوية الإثيوبية في أواخر العام الماضي.

وكانت طائرة أخرى تابعة لشركة ليون إير من نفس الطراز تحطمت في البحر بالقرب من إندونيسيا منذ خمسة أشهر وعلى متنها قرابة 190 شخصا.

ويقول المحللون إن طياري طائرة ليون إير بدا وكأنهما يصارعان نطقاً ألياً مصمما لمنع الطائرة من التوقف - وهي ميزة جديدة لطراز بوينغ 737 ماكس.

وأشارت نتائج التحقيق إلى أن نظام مكافحة التوقف أدى إلى إنزال مقدمة الطائرة، على الرغم من جهود الطيارين لتصحیح ذلك.

لكن ليس هناك ما يشير إلى أن طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية عانت من مشكلة مماثلة.

وتسير شركة الطيران رحلات إلى العديد من الوجهات في أفريقيا وخارجها وتعد من أكبر شركات الطيران في القارة من حيث حجم أسطولها.

وتتمتع الشركة الملوكوة للحكومة الإثيوبية بسمعة جيدة في مجال السلامة الجوية، على الرغم من أن إحدى طائرات الشركة تحطمت في البحر المتوسط في عام 2010 بعد فترة وجيزة من مغادرة بيروت.

بوتفليقة عاد

طول الطريق المؤدي إليه.

تجدر الإشارة إلى أن الرئيس بوتفليقة، البالغ من العمر 82 عاماً، نادراً ما يظهر في السنوات الأخيرة على العلن، وذلك منذ أن أصيب بجلطة دماغية في عام 2013.

وقد دفع إعلانه الترشح مؤخراً لولاية خاصة لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل، عشرات الآلاف من الجزائريين للخروج إلى الشوارع والتظاهر احتجاجاً على ذلك.

وامتنعت السلطات الجزائرية عن التعليق على صحة بوتفليقة، ورفضت إدارة مستشفى جامعة جنيف، حيث يتلقى العلاج، التعليق أيضاً.

محكمة سودانية

وقال محمد المهدي حسن رئيس المكتب السياسي للحزب إن مريم الصادق المهدي ابنة زعيم حزب الأمة المعارض ونايبة كانت ضمن 19 شخصاً اعتقلوا أثناء مظاهرة أمام مقر الحزب في أم درمان على الضفة الأخرى من نهر النيل قبالة العاصمة الخرطوم.

وقضت المحكمة كذلك بلغريمها ألفي جنيه سوداني (42 دولاراً)، لمشاركتها في احتجاجات تدعو الرئيس عمر البشير إلى التنحي.

وأعلن البشير حالة الطوارئ الشهر الماضي بعد احتجاجات استمرت أسابيع وأملت أطول تحد لحكمه منذ توليه السلطة في انقلاب أطاح بحكومة الصادق المهدي في عام 1989.

ومساء الأحد خرج مئات إلى الشوارع في مناطق مختلفة من أم درمان للاحتجاج على قوانين الطوارئ، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه لتفريق المتظاهرين.

وتشمل إجراءات الطوارئ توسعة سلطات الأجهزة الأمنية وحظر التجمعات العامة غير المصرح بها.

الجهات سياسياً وزيراً الداخلية، والمالية.

وتابع العدساني: تؤكد عدم تشكيكي في الجهود المبذولة، ولكن هذا من منطلق الحرص والشفافية والمحاسبة، خاصة في مثل هذه القضايا الخطيرة، لافتاً إلى أنه يريد أن تتم المحاسبة وفق معايير واضحة وحقيقية من دون أن يتظلّم أحد، وأيضاً حتى لا يفلت متواطئ أو متجاوز من تطبيق القانون.

وشدد العدساني على ضرورة تقديم الملفات كاملة شاملة بجميع الإجراءات والبحث والتحري والتدقيق والتحقيق، ومضغمة أقوال كل من خُفّق معه دون انتقاص، مؤكداً أن القضية حساسة، فإما محاسبة المتجاوزين أو محاسبة الوزراء المعيّنين، لذلك عليهم مسؤولية وإيجابيات ومهام في حسم هذا الملف.

«الداخلية» : بدء

شريطة أن تكون إقامتهم صالحة لدخول البلاد، وكذلك الأشخاص الحاصلون على إقامات مؤقتة أو إشعارات بمغادرة بموجب مصلصق الإقامة ويسمح لهم بالمغادرة فقط، وفق الإجراءات المتبعة في هذا الشأن.

«البلدي» يقر

اللجنة وافقت على طلب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تخصيص موقع مسجد ومواقف سيارات بمنطقة عبدالله المبارك مقابل القطعة التاسعة.

وأوضح الطياري أن اللجنة وافقت على طلب وزارة الأشغال العامة تخصيص مسار مقترح لمياه رياعية بصفة مؤقتة، ضمن المساحة المحصورة بين الطريق الدائري السادس والحدود الشمالية لمدينة صباح السالم الجامعية في منطقة الشدادية.

أضاف أن اللجنة وافقت على إنشاء حزمة أعمال مواقف السيارات العلوية وللأجنحة العامة «الجزء الغربي» لمشروع مدينة صباح السالم الجامعية.

وأشار إلى أن اللجنة أحالت إضافة الساتر على البنت للمتعلق بمنطقة العارضية الخريف في الجداول الرابع الخاص بالإنشراطات والمواصفات الخاصة بأبنية المخازن والمناطق الخدمية والحرفية إلى القانونية لإبداء الرأي.

ولفت إلى أن اللجنة أجلت طلب تخصيص موقع خزانات لتجميع مياه الأمطار بمساحة 4000 متر مربع في منطقة الأندلس لدعوة هيئة الطرق، فيما أجلت طلب إنشاء مدخل ومخرج منطقة إشبيلية لدعوة وزارة الداخلية.

مصرع 157 شخصاً

ولمائية إيطاليتين وثمانية صينيتين، وثمانية أميركيتين، وسبعة بريطانيتين، وسبعة فرنسيين وستة مصريين وخمسة هولنديين وأربعة هنود وأربعة أشخاص من سلوفاكيا.

كما كان على متن الطائرة ثلاثة من كل من النمسا والسويد، وروسيا، واثنان من كل من المغرب، وإسبانيا، وبولندا وإسرائيل.

وكان هناك راكب واحد من كل من بلجيكا وإندونيسيا والصومال والتروبيج وصربيا وتوغو وموزمبيق ورواندا والسودان وأوغندا واليمن.

ولم يتضح بعد سبب الحادث، لكن شركة الطيران ذكرت أن الطيار أبلغ عن وجود صعوبات، وطلب العودة إلى أديس أبابا.

ووقع الحادث في 8:44 صباحاً، وكان ذلك عقب الإقلاع من مطار العاصمة مباشرة.

وكانت شركة الطيران قالت في بيان إن عمليات البحث والإنقاذ جارية، دون أن تذكر تفاصيل عن عدد الضحايا.

وقال شاهد عيان في موقع الحادث لبي بي سي إن حريقاً كبيراً اندلع عندما اصطدمت الطائرة بالأرض.

والطوارئ والسكري فضلاً عن اثنتيّن لاسنآن قابلتين للزيادة إلى 4 عند الحاجة مع الأشعة، إلى جانب خدمات التمريض والصيدلة وتطعيم الأطفال ومختبر شامل يغطي جميع التحاليل اللازمة للرعاية الأولية ومختبر للسكري.

وبين أن المركز الجديد سيضم 11 طبيباً للرعاية الأولية و6 أطباء للأسنان إلى جانب فنيين للأشعة، و24 ممرضاً وممرضة و12 صينيلاً وفي صيدلة فضلاً عن 13 فنياً للمختبر و20 إدارياً، لافتاً إلى أن الخدمات التي أضيفت إلى المركز تتضمن مختبراً شاملاً وعيادة للأسنان وأخرى للطوارئ ووادة لطب العائلة.

أكد الشيخ ياسل الصباح أن الوزارة تبذل جهوداً كبيرة في سبيل النهوض بالقطاع الصحي إلى أعلى المستويات العالمية، مشدداً على أن «الصحة» لا تتواني عن توفير الوسائل والكوادر التي ترتقي بالمنظومة الصحية في البلاد.

الغانم يلقي

المؤتمر، وسيشارك والوفد المرافق له على هامش أعمال المؤتمر في الاجتماع التنسيقي للمجموعة العربية، بهدف تنسيق المواقف تجاه الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر وتوحيد وجهات النظر بشأنها.

كما سيشارك وفد الشعبة البرلمانية الكويتية في اجتماعات اللجان الدائمة والفرعية للاتحاد، وفي مقدمتها لجنة فلسطين الدائمة ولجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية ولجنة حقوق الإنسان والمرأة والدورة الثامنة لمؤتمر البرلمانيات النساء، والاجتماع الثاني لجمعية الأماء العامين للمجالس الأعضاء.

ويضم الوفد البرلماني المرافق للغانم كلا من: وكيل الشعبة البرلمانية النائب ركان التصف وأمين سر الشعبة النائب الدكتور عودة الرويعي وأمين صندوق الشعبة النائب محمد الدلال ومراقب مجلس الأمة النائب نايف العجمي، وعضوي الشعبة البرلمانية النائبين علي الديقاسي والحيمدي السبيعي، والنائبين ناصر الدوسري وصفاء الهاشم، والأمين العام لمجلس الأمة غلام الكندري.

«الوطني لحقوق الإنسان»

الآخر الذي أقره مجلس الأمة على القانون ورغم ذلك لم تصدر اللائحة الداخلية.

أضاف أن الديوان الوطني لحقوق الإنسان ما يزال حتى الآن بلا مقر ولا لائحة داخلية ولا ميزانية.

وعرب الدمخي عن استياء أعضاء اللجنة البرلمانية من تأخر تفعيل الديوان، وأن البعض كان له كلام قاس عن هذا الموضوع خلال الاجتماع، مطالباً الحكومة بإداء دورها بتفعيل القوانين دون انتظار ملاحقة المجلس ولجانها لها لكي تقوم بتفعيل القوانين.

وشدد على ضرورة أن تكون هناك وثيقة حاسمة مع الوزير المختص تجاه عدم تفعيل القانون - مضيفاً أن «القانون موجود فقط على الورق وينبغي بوجود ديوان وطني لحقوق الإنسان في الكويت، ولكن فعلياً الديوان غير موجود».

من جانب آخر، قال الدمخي إن تقرير اللجنة بشأن الحقوق المدنية والاجتماعية ل لغة غير محددي الجنسية موجود على جدول أعمال المجلس.

وأكد أن اللجنة لم تتجنّ تقريرها في هذا الشأن إلا بعد النظر في كل وجهات النظر المختلفة وكذلك التشاور مع المختصين بشأنها، مشيراً إلى وجود طلبات من بعض الأعضاء بأن تكون للتقرير الأولوية في النقاش خلال الجلسات المقبلة.

العدساني : ملاحقة

التحرّيات المالية، عليها مسؤولية كبيرة، ومن يشرف على هذه

الحكومة : إزالة

التجارة والصناعة وزير الدولة لشؤون الخدمات خالد الروضان، عن حزمة من التشريعات سيتم إصدارها قريباً، أبرزها قانون النابض وقانون التمويل الجماعي وتعديل قانون الشركات المنعلق بالتصويت الإلكتروني ما سيسهم في تحسين بيئة الأعمال المحلية.

وقال الروضان في كلمة خلال ملتقى «شراكة» الذي تنظمه شركة المشاريع الكويت القابضة «كيكو» أمس، إن «التجارة» إزالت العوائق التي كانت تواجه رخص الشركات، ما انعكس إيجاباً على عددها الذي بلغ 24 ألف رخصة في 2018 مقابل 12 ألف رخصة عام 2017.

وأوضح أن «التجارة» منحت البنوك والشركات الاستثمارية الحرية في عقد جمعياتها العمومية دون الرجوع للوزارة، مع الربط الأولى لأغلب الخدمات مبيّناً أن هذا الأمر له انعكاس من خلال الوفرة في الميزانية.

وأكد أن الكويت لديها العديد من المقومات التي تمكنها من تحقيق رؤيتها التنموية «كويت جديدة 2035»، تبدأ بموقعها الجغرافي وبيئتها التشريعية وسياساتها الخارجية المتزنة التي تعطي الأمان للمستثمر في المنطقة.

ولفت إلى وجود توجه نحو «جعل جزء من الاتفاق الحكومي موجهاً إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة»، وهو مشروع يتم العمل عليه.

من جانبه قال نائب رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لشركة «كيكو» فيصل العيار، إن القطاع الخاص مؤمن بالفرق الذي يأخذ الكويت إلى تحقيق الهدف بتحويلها إلى مركز مالي وتجاري في المنطقة مؤكداً أن الكويت لديها الإمكانيات المالية والفدرات والعقول والتفكير التجاري التي تؤهلها لذلك.

أضاف العيار أن موقع الكويت يعنبر فرصة في حد ذاته لتحقيق هدف تحويل الكويت إلى مركز اقتصادي في المنطقة.

وقبما يتعلق بالتحويل الرقمي أشار إلى وجود قطاعات أحرزت خطوات كبيرة - منها القطاع المصرفي من خلال الخدمات البنكية الإلكترونية التي يتم تشجيع العميل على التواصل من خلالها.

في سياق حكومي آخر أكد وزير الصحة الشيخ الدكتور ياسل الصباح، أن الوزارة ماضية في اتخاذ خطوات إجرائية، لتحقيق رؤيتها المستقبلية المرتكزة على توفير أفضل الخدمات الصحية للمواطنين والمقيمين في الكويت، مبيّناً أنها تترجم عملياً هذه الرؤية عبر افتتاح مراكز وستوصفات جديدة، فضلاً عن تأهيل الموجود منها وتوسعتها لارتقاء بجودة الخدمات المقدمة، بما يتماشى مع الرؤية العامة للكويت 2035.

وقال الشيخ ياسل الصباح في تصريح لـ «كونا» ن عقب افتتاحه مركز القرن الصحي أسس، إن توفير الرعاية الصحية الأولية والثانوية بجودة عالية يعدّ تلك المراكز يمثل هدفاً استراتيجياً للوزارة التي تبذل جهوداً مضاعفة في سبيل تحسين تلك الجودة، فضلاً عن حرصها على تطوير كوادر وطنية يمكنها مواكبة هدف الوزارة والابتقال بمستوى خدماتها إلى درجات عالية توازي مثيلاتها في البلدان المتقدمة.

أضاف أن الوزارة بموازاة هذا المحور تعمل على تعزيز مفهوم الصحة بين المواطنين وتنقيطهم في هذا الجانب لزيادة وعيهم بالأمراض وكيفية الوقاية منها، معنياً أن مركز القرن يمثل إضافة جديدة إلى تلك المنظومة الصحية، لاسيما أنها تفرّز وفق أحدث المواصفات العالمية ومعايير الجودة كما تضم مختبراته أحدث الأجهزة الطبية التي توصلت إليها التكنولوجيا في هذا المجال.

وأوضح أن هذا المركز هو الـ 24 بين المراكز العاملة بمنطقة الأحمدية الصحية والـ 35 من مجموع مراكز المنطقة وأسس في 2001، لافتاً إلى أنه أغلق في 2015 ثم جدد مبناه تماماً ليوفر الخدمات العلاجية التخصصية لسكان المنطقة.

ولفت إلى أن المركز الذي يقع على مساحة 1850 متراً تقريباً ومبناه عبارة عن دور واحد يغطي سكان منطقة القرن البالغ عددهم نحو 33 ألف نسمة ويقدم لهم العلاج العام من الأمراض المزمنة.

أضاف وزير الصحة أن المركز يضم أيضاً عيادات طب العائلة